

تختص هذه الصفحة من (المدى الثقافي) اليوم باستذكار اعمال القاص العراقي الغائب عبد الرزاق الشيخ علي الذي خرج من السجن يوم ١٤ تموز ١٩٥٧ ولم يره احد بعد ذلك!

يوميقات القاص عبيد الرزاق الشيخ علي

سلمنا حفيده السيد فولاذ مفكرتين سنويتين احدهما صدرت عام ١٩٤٢ عن المكتبة العصرية لمحمود حلمي وهي (الفكرة العصرية) والثانية مفكرة (العرب) الصدراة عام ١٩٤٧ عن مكتبة المثنى ببغداد حيث دون فيها ما عبد الرزاق الشيخ علي بعض يومياته:

كتب عبد الرزاق في الغلاف الثاني من مفكرة عام ١٩٤٢ ان مهنته (موظف بدائرة اجراء بغداد) وعنوانه هو (كرح- بغداد ٤/١٣) وكتب في صفحة يوم السبت الثالث من كانون الثاني جملة واحدة هي (علي حجازي) من دون تعليق، وكان علي الحجازي – كما هو معروف – مدير شرطة بغداد ايامها وفي صفحة يوم الجمعة ١٦ كانون الثاني كتب يقول:

"مضى على سفر زوجتي الحبوبة ٣٥ يوما الى الشامية وفي طيلة هذه المدة لم اجد للراحة من معنى" وفي الثلاثين من كانون الثاني كتب: (تحركت السيارة من الشامية تجّه بنا الى الديوانية) مما يعني انه ذهب الى اهل زوجته

ساهرة عبد الرزاق تسوجه نداء عنه عام ١٩٧٤

في عدد جريدة (طريق الشعب) المرقم ٢٦١ والصادر في ٢٠تموز ١٩٧٤ وجهت الغفور لها السيدة سامرة عبد الرزاق الشيخ علي نداء الى كل من يعرف القاص الذي اخفى فجأة واتهمت السيدة سامرة الامن العام بتصفية والدها الشهيد ثم تحدثت عن قصصه وكتابه (اجراس السلام) ودعت من يعرف شيئا عنه وعن مسودتي كتابين له اختفئا معه ان يساعدها في العثور على اثاره، وجاء في نداء ابنته:

"ابي..كيف انت يا ابي؟" جملة اكررت انت في ترديدها في قصصك (من الانصار) وكأنك قد استعجلتني في سؤال اردده الآن كل مرة..واسترجع صوتك في قصصك وانت تقول لها (لا تبكي فهناك غيرك، مثلك، صغار يموتون وغيرهم يتامى.. وانت ايضا ستموتين.. وانا اموت) وتختفي قصصك بمخاطبتك لي (اه يا بنيتي.. يا صغيرتي.. من املك انت، ومن اجل غيرك.. نناضل من اجل السلام).

لقد ظلت اردد هذه الكلمات خلفك وكتبت اتوقع رجوعك لك ساعة بعد ان اختطفك زنيانية بهجت العطية في احد ايام تموز عام ١٩٥٧ لانك عودتني على هذه الكلمات فيما غبت عنا اياما واشهرا وسنوات ثم عدت.. ذكرياتك كثيرة وعميقة الجروح ايها الولائد الشهيد في سبيل حرية الشعب. اني لاذكر فرحك الكبير باصدار كتابك (اجراس السلام) عام ١٩٥١ وحين سجنتك السلطة الملكية بسبب كتابك.

اذكر اننا كنا نلتقي في ايام المواجهة في سجن بغداد ويعقوبية حيث امضيت عاما ونصف العام واذكر كل

قصة قصيرة

فضول

الابيض والكأس المائلة، وكان النقر مستمرا وكذلك الانفاس المنتظمة فدفعه الفضول الى رفع يديه والوقوف على قدميه، وادخل راسه في الكأس فتأثر برائحة قوية كانت تقوح منها وشرب التأملة.

مضت فترة والجرذ واقف في مكانه لخدر اصاب اطرافه وحسارة تصاعدت الى رأسه. اشيء لا عهد له بها تتحرك بك، يدها تتولدان! رجلاه تتضخمان! فمه يتسع لالتهام القطط كلها مرة واحدة واطلقت يرقص نشوة وانتشاع غب برهة وجوم وجوحو انه ينمو.. انه يكبر سيمزق صدور القطط بحالته الفولاذية ان جرّوت على اعتراض سبيله في الخروج من وراء هذه الجدران الماضي العالية، آه.. هذا زميل جديد.. وفقم عليه بنشد معانقته وتقبيله لكن وجهه ارتطم بضخمة المرأة بشدة.. فتراجع وهو يحملي متحمجا في ذلك الجرذ وكأنا اراد ان يسبقني اليه قلت: قصته هناك.. "وابعد من هناك.. الادب يعني الانسان الشامخ، سيد الارض، وصانع الحياة، فإذا لم يكن هذا هو محوره فانه ثرثرة حائقة، وصناعة بائرة. فالأدب، دم، ودموع وجراح ونار، وإشراق وهو بعد هذا كله يبتسئ للغد العماق.. كان هذا الإنسان..ومن أجل هذا فإنني امتهن الأدب إن لم يكن قادرا على كسر سيف الطاغية، وتخريق شره القراصن، وهدم قلاع البربري.

انه هببة اعصار الجمع، وبناء الغد... غد الشموخ والاشراق والفرح... نحن بناؤه اهل القلم... كاتباً وشاعراً ومفكراً ومن صنع افلامنا التي تجوس الظلمات ومataها الجوع، وزرائب السجون... نضعي الى معاناة مضطهدة، واهة مستغل، وجراح قاتل، في هذه الدروب يسير الادب الى غده المشرق... حيث هي تبقى الاكواخ وتبقى السجون والاضطهاد والاستغلال وثائق قديمة تعصر غابر فيها سيأتي من التاريخ من غد يسوده زمو الحب والربيع الذي يخبو ولا يذبل ولا يموت ربيع الانسان الخالد... كان عبد الرزاق يؤكد على هذا.. باصرار مضطرم وايمان لا يتزعزع بغده الكبير عند باريس وبغداد، هاتين المدينتين اللتين كانتا تتنازعان حيه وعذابه وآماله الكبار... ليلة صيف تلك التي طال فيها لقائهما الاول الى ما وتضيفي.

الوحيدة (سامرة) بالحصبة.. وفيه ١٦ حزيران يشير الى اعتراف قريب له هو (تركي) بالانتقال عنهم الى دار اخرى، وفي ٤ حزيران يشير الى انتقال تركي وزوجته الى دارهما الجديدة وانتقال خالته معها لاجل (كميلة)، وكميلة – كما يبدو- هي زوجة تركي وابنة خالة عبد الرزاق.

في يوم الجمعة ١٨ تموز كتب يقول (رجعت من المحطة بعد ان ودعت الام وهي متجهة الى الديوانية ومن هناك الى الشامية فليحرسك الله ايها الام). وفي مكان آخر يبدو واضحا ان (الام) هي ام (سامرة) زوجته وانه يشترك لهما سوية حتى عادتا بعد فترة.

في ١٤ تشرين الاول يشير الى انه نقل من مديرية الاجراء المركزي الى محكمة تمثيل العراق وقد عاد بعد ذلك فنقل بعد ثلاثة ايام الى دائرته القديمة. في الخامس من كانون الاول يكتب (عصابة سراق ومتآمرون فسحقاً لهم!).

كانت تحمل اجساد الرفاق الخالدين، لقد كان منظرا مريعا بالنسبة لك وضربت على جبينك بقوة وفوجئنا بك وانت تضرب عن الطعام لعدة ايام حزناً على رفاالك الذين جمعتك والظروف الصعبة.. نعم كنت ترجع وتقص علينا اجمل الحكايا موضحاً الصلابة النضالية التي يتملكها رفاالك وتتملكها انت.. فما زالت تذكر رفضك مصافحة مدير سجن بعقوبة بمناسبة حلول عيد الفطر المبارك –ضارباً يده قائلاً له- انني ارفض بقوة مصافحة يد ملوثة وملطخة بعار تعذيب وقتل المناضلين الشرفاء من ابناء شعبي العظيم وكيف صعد جلاذك من تصرفك هذا وكيف تفلوك اثر ذلك الى سجن انفرادي مكبل اليدين والرجلين بسلاسل ثقيلة.. لقد كنت بحق تحمل روحية كل المناضلين الشيوعيين، ولقد احس الجلاذون هذا الاحساس فيك فراحوا يعذبون رفاك امامك.

عام ونصف قضيت قسماً كبيراً منه في سجن انفرادي والجلاد مدير السجن يصب نار حقده الاسود عليك..

واذكر يا ابي في المنفى وقصة ذلك القلم الذي اعجبك به وحببته سمير الذكريات وكان هدية من أحد الرفاق وكم كنت معترّبا له لانه من رفيق مناضل. واني لاذكر وانا فتاة صغيرة سنة ١٩٤٩ عند رجوعك من باريس بعد ان قضيت هناك ثلاث سنوات في الدراسة وعند رجوعنا من المطار واذ بك وجهاً لوجه مع اعداء المشانق التي

كانت تحمل اجساد الرفاق الخالدين، لقد كان منظرا مريعا بالنسبة لك وضربت على جبينك بقوة وفوجئنا بك وانت تضرب عن الطعام لعدة ايام حزناً على رفاالك الذين جمعتك والظروف الصعبة.. نعم كنت ترجع وتقص علينا اجمل الحكايا موضحاً الصلابة النضالية التي يتملكها رفاالك وتتملكها انت.. فما زالت تذكر رفضك مصافحة مدير سجن بعقوبة بمناسبة حلول عيد الفطر المبارك –ضارباً يده قائلاً له- انني ارفض بقوة مصافحة يد ملوثة وملطخة بعار تعذيب وقتل المناضلين الشرفاء من ابناء شعبي العظيم وكيف صعد جلاذك من تصرفك هذا وكيف تفلوك اثر ذلك الى سجن انفرادي مكبل اليدين والرجلين بسلاسل ثقيلة.. لقد كنت بحق تحمل روحية كل المناضلين الشيوعيين، ولقد احس الجلاذون هذا الاحساس فيك فراحوا يعذبون رفاك امامك.

عام ونصف قضيت قسماً كبيراً منه في سجن انفرادي والجلاد مدير السجن يصب نار حقده الاسود عليك..

واذكر يا ابي في المنفى وقصة ذلك القلم الذي اعجبك به وحببته سمير الذكريات وكان هدية من أحد الرفاق وكم كنت معترّبا له لانه من رفيق مناضل.

واني لاذكر وانا فتاة صغيرة سنة ١٩٤٩ عند رجوعك من باريس بعد ان قضيت هناك ثلاث سنوات في الدراسة وعند رجوعنا من المطار واذ بك وجهاً لوجه مع اعداء المشانق التي

هذه الصفحة

تختص هذه الصفحة من (المدى الثقافي) اليوم باستذكار اعمال القاص العراقي الغائب عبد الرزاق الشيخ علي الذي خرج من السجن يوم ١٤ تموز ١٩٥٧ ولم يره احد بعد ذلك!

في ٢٣ كانون الاول يكتب (ان الملاريا فكتت باهل القرية –يقصد الشامية- وفوزية شاحبة الوجه وعظيلة).

في ٢٤ كانون الاول يغادر (الشامية معلقاً على جهل العم ومودعا شقيقته فوزية المريضة ايامها. في ٢٣ كانون الاول يكتب (ان الملاريا فكتت باهل القرية –يقصد الشامية- وفوزية شاحبة الوجه وعظيلة).

في ٢٤ كانون الاول يغادر (الشامية معلقاً على جهل العم ومودعا شقيقته فوزية المريضة ايامها. في ٢٣ كانون الاول يكتب (ان الملاريا فكتت باهل القرية –يقصد الشامية- وفوزية شاحبة الوجه وعظيلة).

في ٢٣ كانون الاول يكتب (ان الملاريا فكتت باهل القرية –يقصد الشامية- وفوزية شاحبة الوجه وعظيلة).

في ٢٣ كانون الاول يكتب (ان الملاريا فكتت باهل القرية –يقصد الشامية- وفوزية شاحبة الوجه وعظيلة).

في ٢٣ كانون الاول يكتب (ان الملاريا فكتت باهل القرية –يقصد الشامية- وفوزية شاحبة الوجه وعظيلة).

في ٢٣ كانون الاول يكتب (ان الملاريا فكتت باهل القرية –يقصد الشامية- وفوزية شاحبة الوجه وعظيلة).

في ٢٣ كانون الاول يكتب (ان الملاريا فكتت باهل القرية –يقصد الشامية- وفوزية شاحبة الوجه وعظيلة).

في ٢٣ كانون الاول يكتب (ان الملاريا فكتت باهل القرية –يقصد الشامية- وفوزية شاحبة الوجه وعظيلة).

في ٢٣ كانون الاول يكتب (ان الملاريا فكتت باهل القرية –يقصد الشامية- وفوزية شاحبة الوجه وعظيلة).

في ٢٣ كانون الاول يكتب (ان الملاريا فكتت باهل القرية –يقصد الشامية- وفوزية شاحبة الوجه وعظيلة).

في ٢٣ كانون الاول يكتب (ان الملاريا فكتت باهل القرية –يقصد الشامية- وفوزية شاحبة الوجه وعظيلة).

في ٢٣ كانون الاول يكتب (ان الملاريا فكتت باهل القرية –يقصد الشامية- وفوزية شاحبة الوجه وعظيلة).

في ٢٣ كانون الاول يكتب (ان الملاريا فكتت باهل القرية –يقصد الشامية- وفوزية شاحبة الوجه وعظيلة).

في ٢٣ كانون الاول يكتب (ان الملاريا فكتت باهل القرية –يقصد الشامية- وفوزية شاحبة الوجه وعظيلة).

في ٢٣ كانون الاول يكتب (ان الملاريا فكتت باهل القرية –يقصد الشامية- وفوزية شاحبة الوجه وعظيلة).

في ٢٣ كانون الاول يكتب (ان الملاريا فكتت باهل القرية –يقصد الشامية- وفوزية شاحبة الوجه وعظيلة).

في ٢٣ كانون الاول يكتب (ان الملاريا فكتت باهل القرية –يقصد الشامية- وفوزية شاحبة الوجه وعظيلة).

في ٢٣ كانون الاول يكتب (ان الملاريا فكتت باهل القرية –يقصد الشامية- وفوزية شاحبة الوجه وعظيلة).

في ٢٣ كانون الاول يكتب (ان الملاريا فكتت باهل القرية –يقصد الشامية- وفوزية شاحبة الوجه وعظيلة).

في ٢٣ كانون الاول يكتب (ان الملاريا فكتت باهل القرية –يقصد الشامية- وفوزية شاحبة الوجه وعظيلة).

في ٢٣ كانون الاول يكتب (ان الملاريا فكتت باهل القرية –يقصد الشامية- وفوزية شاحبة الوجه وعظيلة).

في ٢٣ كانون الاول يكتب (ان الملاريا فكتت باهل القرية –يقصد الشامية- وفوزية شاحبة الوجه وعظيلة).

في ٢٣ كانون الاول يكتب (ان الملاريا فكتت باهل القرية –يقصد الشامية- وفوزية شاحبة الوجه وعظيلة).

في ٢٣ كانون الاول يكتب (ان الملاريا فكتت باهل القرية –يقصد الشامية- وفوزية شاحبة الوجه وعظيلة).

في ٢٣ كانون الاول يكتب (ان الملاريا فكتت باهل القرية –يقصد الشامية- وفوزية شاحبة الوجه وعظيلة).

في ٢٣ كانون الاول يكتب (ان الملاريا فكتت باهل القرية –يقصد الشامية- وفوزية شاحبة الوجه وعظيلة).

في ٢٣ كانون الاول يكتب (ان الملاريا فكتت باهل القرية –يقصد الشامية- وفوزية شاحبة الوجه وعظيلة).

في ٢٣ كانون الاول يكتب (ان الملاريا فكتت باهل القرية –يقصد الشامية- وفوزية شاحبة الوجه وعظيلة).

في ٢٣ كانون الاول يكتب (ان الملاريا فكتت باهل القرية –يقصد الشامية- وفوزية شاحبة الوجه وعظيلة).

في ٢٣ كانون الاول يكتب (ان الملاريا فكتت باهل القرية –يقصد الشامية- وفوزية شاحبة الوجه وعظيلة).

في ٢٣ كانون الاول يكتب (ان الملاريا فكتت باهل القرية –يقصد الشامية- وفوزية شاحبة الوجه وعظيلة).

في ٢٣ كانون الاول يكتب (ان الملاريا فكتت باهل القرية –يقصد الشامية- وفوزية شاحبة الوجه وعظيلة).

في ٢٣ كانون الاول يكتب (ان الملاريا فكتت باهل القرية –يقصد الشامية- وفوزية شاحبة الوجه وعظيلة).

في ٢٣ كانون الاول يكتب (ان الملاريا فكتت باهل القرية –يقصد الشامية- وفوزية شاحبة الوجه وعظيلة).

في ٢٣ كانون الاول يكتب (ان الملاريا فكتت باهل القرية –يقصد الشامية- وفوزية شاحبة الوجه وعظيلة).

في ٢٣ كانون الاول يكتب (ان الملاريا فكتت باهل القرية –يقصد الشامية- وفوزية شاحبة الوجه وعظيلة).

في ٢٣ كانون الاول يكتب (ان الملاريا فكتت باهل القرية –يقصد الشامية- وفوزية شاحبة الوجه وعظيلة).

في ٢٣ كانون الاول يكتب (ان الملاريا فكتت باهل القرية –يقصد الشامية- وفوزية شاحبة الوجه وعظيلة).

في ٢٣ كانون الاول يكتب (ان الملاريا فكتت باهل القرية –يقصد الشامية- وفوزية شاحبة الوجه وعظيلة).

في ٢٣ كانون الاول يكتب (ان الملاريا فكتت باهل القرية –يقصد الشامية- وفوزية شاحبة الوجه وعظيلة).

في ٢٣ كانون الاول يكتب (ان الملاريا فكتت باهل القرية –يقصد الشامية- وفوزية شاحبة الوجه وعظيلة).

في ٢٣ كانون الاول يكتب (ان الملاريا فكتت باهل القرية –يقصد الشامية- وفوزية شاحبة الوجه وعظيلة).

في ٢٣ كانون الاول يكتب (ان الملاريا فكتت باهل القرية –يقصد الشامية- وفوزية شاحبة الوجه وعظيلة).

في ٢٣ كانون الاول يكتب (ان الملاريا فكتت باهل القرية –يقصد الشامية- وفوزية شاحبة الوجه وعظيلة).

في ٢٣ كانون الاول يكتب (ان الملاريا فكتت باهل القرية –يقصد الشامية- وفوزية شاحبة الوجه وعظيلة).

في ٢٣ كانون الاول يكتب (ان الملاريا فكتت باهل القرية –يقصد الشامية- وفوزية شاحبة الوجه وعظيلة).

في ٢٣ كانون الاول يكتب (ان الملاريا فكتت باهل القرية –يقصد الشامية- وفوزية شاحبة الوجه وعظيلة).

في ٢٣ كانون الاول يكتب (ان الملاريا فكتت باهل القرية –يقصد الشامية- وفوزية شاحبة الوجه وعظيلة).

في ٢٣ كانون الاول يكتب (ان الملاريا فكتت باهل القرية –يقصد الشامية- وفوزية شاحبة الوجه وعظيلة).

في ٢٣ كانون الاول يكتب (ان الملاريا فكتت باهل القرية –يقصد الشامية- وفوزية شاحبة الوجه وعظيلة).

في ٢٣ كانون الاول يكتب (ان الملاريا فكتت باهل القرية –يقصد الشامية- وفوزية شاحبة الوجه وعظيلة).

في ٢٣ كانون الاول يكتب (ان الملاريا فكتت باهل القرية –يقصد الشامية- وفوزية شاحبة الوجه وعظيلة).

في ٢٣ كانون الاول يكتب (ان الملاريا فكتت باهل القرية –يقصد الشامية- وفوزية شاحبة الوجه وعظيلة).

في ٢٣ كانون الاول يكتب (ان الملاريا فكتت باهل القرية –يقصد الشامية- وفوزية شاحبة الوجه وعظيلة).

في ٢٣ كانون الاول يكتب (ان الملاريا فكتت باهل القرية –يقصد الشامية- وفوزية شاحبة الوجه وعظيلة).

في ٢٣ كانون الاول يكتب (ان الملاريا فكتت باهل القرية –يقصد الشامية- وفوزية شاحبة الوجه وعظيلة).

في ٢٣ كانون الاول يكتب (ان الملاريا فكتت باهل القرية –يقصد الشامية- وفوزية شاحبة الوجه وعظيلة).

في ٢٣ كانون الاول يكتب (ان الملاريا فكتت باهل القرية –يقصد الشامية- وفوزية شاحبة الوجه وعظيلة).

في ٢٣ كانون الاول يكتب (ان الملاريا فكتت باهل القرية –يقصد الشامية- وفوزية شاحبة الوجه وعظيلة).

في ٢٣ كانون الاول يكتب (ان الملاريا فكتت باهل القرية –يقصد الشامية- وفوزية شاحبة الوجه وعظيلة).

في ٢٣ كانون الاول يكتب (ان الملاريا فكتت باهل القرية –يقصد الشامية- وفوزية شاحبة الوجه وعظيلة).

في ٢٣ كانون الاول يكتب (ان الملاريا فكتت باهل القرية –يقصد الشامية- وفوزية شاحبة الوجه وعظيلة).

في ٢٣ كانون الاول يكتب (ان الملاريا فكتت باهل القرية –يقصد الشامية- وفوزية شاحبة الوجه وعظيلة).

في ٢٣ كانون الاول يكتب (ان الملاريا فكتت باهل القرية –يقصد الشامية- وفوزية شاحبة الوجه وعظيلة).

في ٢٣ كانون الاول يكتب (ان الملاريا فكتت باهل القرية –يقصد الشامية- وفوزية شاحبة الوجه وعظيلة).

في ٢٣ كانون الاول يكتب (ان الملاريا فكتت باهل القرية –يقصد الشامية- وفوزية شاحبة الوجه وعظيلة).

في ٢٣ كانون الاول يكتب (ان الملاريا فكتت باهل القرية –يقصد الشامية- وفوزية شاحبة الوجه وعظيلة).

في ٢٣ كانون الاول يكتب (ان الملاريا فكتت باهل القرية –يقصد الشامية- وفوزية شاحبة الوجه وعظيلة).

في ٢٣ كانون الاول يكتب (ان الملاريا فكتت باهل القرية –يقصد الشامية- وفوزية شاحبة الوجه وعظيلة).

في ٢٣ كانون الاول يكتب (ان الملاريا فكتت باهل القرية –يقصد الشامية- وفوزية شاحبة الوجه وعظيلة).

في ٢٣ كانون الاول يكتب (ان الملاريا فكتت باهل القرية –يقصد الشامية- وفوزية شاحبة الوجه وعظيلة).

في ٢٣ كانون الاول يكتب (ان الملاريا فكتت باهل القرية –يقصد الشامية- وفوزية شاحبة الوجه وعظيلة).

في ٢٣ كانون الاول يكتب (ان الملاريا فكتت باهل القرية –يقصد الشامية- وفوزية شاحبة الوجه وعظيلة).

في ٢٣ كانون الاول يكتب (ان الملاريا فكتت باهل القرية –يقصد الشامية- وفوزية شاحبة الوجه وعظيلة).

في ٢٣ كانون الاول يكتب (ان الملاريا فكتت باهل القرية –يقصد الشامية- وفوزية شاحبة الوجه وعظيلة).

في ٢٣ كانون الاول يكتب (ان الملاريا فكتت باهل القرية –يقصد الشامية- وفوزية شاحبة الوجه وعظيلة).

في ٢٣ كانون الاول يكتب (ان الملاريا فكتت باهل القرية –يقصد الشامية- وفوزية شاحبة الوجه وعظيلة).

في ٢٣ كانون الاول يكتب (ان الملاريا فكتت باهل القرية –يقصد الشامية- وفوزية شاحبة الوجه وعظيلة).

في ٢٣ كانون الاول يكتب (ان الملاريا فكتت باهل القرية –يقصد الشامية- وفوزية شاحبة الوجه وعظيلة).

في ٢٣ كانون الاول يكتب (ان الملاريا فكتت باهل القرية –يقصد الشامية- وفوزية شاحبة الوجه وعظيلة).

في ٢٣ كانون الاول يكتب (ان الملاريا فكتت باهل القرية –يقصد الشامية- وفوزية شاحبة الوجه وعظيلة).

في ٢٣ كانون الاول يكتب (ان الملاريا فكتت باهل القرية –يقصد الشامية- وفوزية شاحبة الوجه وعظيلة).

في ٢٣ كانون الاول يكتب (ان الملاريا فكتت باهل القرية –يقصد الشامية- وفوزية شاحبة الوجه وعظيلة).

في ٢٣ كانون الاول يكتب (ان الملاريا فكتت باهل القرية –يقصد الشامية- وفوزية شاحبة الوجه وعظيلة).

في ٢٣ كانون الاول يكتب (ان الملاريا فكتت باهل القرية –يقصد الشامية- وفوزية شاحبة الوجه وعظيلة).

في ٢٣ كانون الاول يكتب (ان الملاريا فكتت باهل القرية –يقصد الشامية- وفوزية شاحبة الوجه وعظيلة).

في ٢٣ كانون الاول يكتب (ان الملاريا فكتت باهل القرية –يقصد الشامية- وفوزية شاحبة الوجه وعظيلة).

في ٢٣ كانون الاول يكتب (ان الملاريا فكتت باهل القرية –يقصد الشامية- وفوزية شاحبة الوجه وعظيلة).

في ٢٣ كانون الاول يكتب (ان الملاريا فكتت باهل القرية –يقصد الشامية- وفوزية شاحبة الوجه وعظيلة).

في ٢٣ كانون الاول يكتب (ان الملاريا فكتت باهل القرية –يقصد الشامية- وفوزية شاحبة الوجه وعظيلة).

في ٢٣ كانون الاول يكتب (ان الملاريا فكتت باهل القرية –يقصد الشامية- وفوزية شاحبة الوجه وعظيلة).

في ٢٣ كانون الاول يكتب (ان الملاريا فكتت باهل القرية –يقصد الشامية- وفوزية شاحبة الوجه وعظيلة).

في ٢٣ كانون الاول يكتب (ان الملاريا فكتت باهل القرية –يقصد الشامية- وفوزية شاحبة الوجه وعظيلة).

في ٢٣ كانون الاول يكتب (ان الملاريا فكتت باهل القرية –يقصد الشامية- وفوزية شاحبة الوجه وعظيلة).

في ٢٣ كانون الاول يكتب (ان الملاريا فكتت باهل القرية –يقصد الشامية- وفوزية شاحبة الوجه وعظيلة).

في ٢٣ كانون الاول يكتب (ان الملاريا فكتت باهل القرية –يقصد الشامية- وفوزية شاحبة الوجه وعظيلة).

في ٢٣ كانون الاول يكتب (ان الملاريا فكتت باهل القرية –يقصد الشامية- وفوزية شاحبة الوجه وعظيلة).

في ٢٣ كانون الاول يكتب (ان الملاريا فكتت باهل القرية –يقصد الشامية- وفوزية شاحبة الوجه وعظيلة).

في ٢٣ كانون الاول يكتب (ان الملاريا فكتت باهل القرية –يقصد الشامية- وفوزية شاحبة الوجه وعظيلة).

في ٢٣ كانون الاول يكتب (ان الملاريا فكتت باهل القرية –يقصد الشامية- وفوزية شاحبة الوجه وعظيلة).

في ٢٣ كانون الاول يكتب (ان الملاريا فكتت باهل القرية –يقصد الشامية- وفوزية شاحبة الوجه وعظيلة).

في ٢٣ كانون الاول يكتب (ان الملاريا فكتت باهل القرية –يقصد الشامية- وفوزية شاحبة الوجه وعظيلة).

في ٢٣ كانون الاول يكتب (ان الملاريا فكتت باهل القرية –يقصد الشامية- وفوزية شاحبة الوجه وعظيلة).

في ٢٣ كانون الاول يكتب (ان الملاريا فكتت باهل القرية –يقصد الشامية- وفوزية شاحبة الوجه وعظيلة).

في ٢٣ كانون الاول يكتب (ان الملاريا فكتت باهل القرية –يقصد الشامية- وفوزية شاحبة الوجه وعظيلة).

في ٢٣ كانون الاول يكتب (ان الملاريا فكتت باهل القرية –يقصد الشامية- وفوزية شاحبة الوجه وعظيلة).

في ٢٣ كانون الاول يكتب (ان الملاريا فكتت باهل القرية –يقصد الشامية- وفوزية شاحبة الوجه وعظيلة).

في ٢٣ كانون الاول يكتب (ان الملاريا فكتت باهل القرية –يقصد الشامية- وفوزية شاحبة الوجه وعظيلة).

في ٢٣ كانون الاول يكتب (ان الملاريا فكتت باهل القرية –يقصد الشامية- وفوزية شاحبة الوجه وعظيلة).

في ٢٣ كانون الاول يكتب (ان الملاريا فكتت باهل القرية –يقصد الشامية- وفوزية شاحبة الوجه وعظيلة).

في ٢٣ كانون الاول يكتب (ان الملاريا فكتت باهل القرية –يقصد الشامية- وفوزية شاحبة الوجه وعظيلة).

في ٢٣ كانون الاول يكتب (ان الملاريا فكتت باهل القرية –يقصد الشامية- وفوزية شاحبة الوجه وعظيلة).

في ٢٣ كانون الاول يكتب (ان الملاريا فكتت باهل القرية –يقصد الشامية- وفوزية شاحبة الوجه وعظيلة).

في ٢٣ كانون الاول يكتب (ان الملاريا فكتت باهل القرية –يقصد الشامية- وفوزية شاحبة الوجه وعظيلة).

في ٢٣ كانون الاول يكتب (ان الملاريا فكتت باهل القرية –يقصد الشامية- وفوزية شاحبة الوجه وعظيلة).

في ٢٣ كانون الاول يكتب (ان الملاريا فكتت باهل القرية –يقصد الشامية- وفوزية شاحبة الوجه وعظيلة).

في ٢٣ كانون الاول يكتب (ان الملاريا فكتت باهل القرية –يقصد الشامية- وفوزية شاحبة الوجه وعظيلة).

في ٢٣ كانون الاول يكتب (ان الملاريا فكتت باهل القرية –يقصد الشامية- وفوزية شاحبة الوجه وعظيلة).

في ٢٣ كانون الاول يكتب (ان الملاريا فكتت باهل القرية –يقصد الشامية- وفوزية شاحبة الوجه وعظيلة).

في ٢٣ كانون الاول يكتب (ان الملاريا فكتت باهل القرية –يقصد الشامية- وفوزية شاحبة الوجه وعظيلة).

في ٢٣ كانون الاول يكتب (ان الملاريا فكتت باهل القرية –يقصد الشامية- وفوزية شاحبة الوجه وعظيلة).